

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-45) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف والمرسلين سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين. والمبعوث رحمة على مين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين. والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:00:00](#)

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار لا زال الكلام موصولا حديث - [00:00:30](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو سعيد. الخدري رضي الله عنه. من قوله الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه - [00:01:00](#)

وذلك اضعاف الايمان. حيث كان الحديث فيما مضى عن منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدين. واثره في الامة. وان باذن الله الحفاظ على الدين والحماية للاسلام بل هو عنوان خيرية هذه الامة بعد الايمان بالله - [00:01:20](#)

تكلما كذلك فيما مضى عن اثر الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر حينما تقوم به الامة حق القيام كان ذلك جليا في المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للقائم على حدود الله والواقع فيها. وذلكم هو مثال السفينة - [00:02:00](#)

التي اقتسمها اصحابها فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء على من فوقهم فاطال ذلك عليهم او قالوا كانهم كانوا اذينا من فوقنا فلو اننا خلقنا في نصيبنا خرقا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:40](#)

انهم لو تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا الحمد لله. يهديكم الله سبحانه وواضحنا دقة هذا المثل وآثر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. في ضرب هذا المثل - [00:03:20](#)

فالمثل سفينة والسفينة شعار النجاة. كما انها هي محل الامن والسلامة. اذا كانت في وسط البحر فالسما تظلمهم والبحر يقلهم وليس لهم من نجاة عباد الله عز وجل الا على - [00:04:00](#)

مظاهر هذه اللواح التي يقفون فيها كذلك الحال في الناس في هذه الدنيا ما هم الا كراكب في هذا السفينة والسفينة تمثل النجاة كما قلنا وتمثل الدين. فاذا خلق هذا الدين - [00:04:30](#)

او ترك المقصرون والواقعون في حدود الله. والمداهنون فيها اذا تركوا انهم فان الهالك يعم الصالح والطالح. وحاجتهم الى اهل الصلاح كما في المثل مثل السفينة الماء عند اهل الصلاح. الذين في اعلاها. والصلاح يمثل العلو كما هو معلوم - [00:05:00](#)

وشأن الصالحين العلو ولا يكون العلو الا لاهل الصلاح. الذين لا يريدون التقى. الماء يمثل الحياة. وكذلك ايضا هؤلاء الواقعون في الحدود والمداهنون الذين مثلهم قياس للسفينة هم يسوغون عملهم يسوغون خرقتهم للسفينة - [00:05:30](#)

انه مصلحة. لانهم قالوا حتى لا نؤذي من فوقنا. وهذا كما اشرنا بالامس الى ان اهل الفساد يرون انهم مصلحون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - [00:06:10](#)

وقلنا كذلك ان مصدر الصلاح هو الشرع والوحي ولا يستبد ولا يستقل العقد البشري بادراك الصلاح. لا يمكن ان تستقيم الحياة. ولا يمكن ان تلك الانسان الصلاح الا عن طريق الوحي. فهو محتاج الى الوحي. محتاج الى الانبياء. محتاج الى هداية الله عز وجل. محتاج

من الكتب من السماء تنزل عليهم. فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى كل ذلك يجسد منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابدأ اذا حافظت الامة عليه - 00:07:00

وقامت بحق القيام ورعته مكنت له في مجتمعها وفي حياتها فانه هو طريق السعادة وطريق النجاة. واذا حصل خذل او تقصير فان النقص في الامة انتقص في نفسها تنتقص في معارفها تنتقص في دينها تنتقص في اراضيها تنتقص في ممتلكاتها تنتقص في جميع شؤونها بقدر - 00:07:30

انتقاصها لجانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لاننا ذكرنا كذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يحب حافظ على بيضة الاسلام. وهو الذي يحافظ على عوام الاسلام باقية - 00:08:00

منتقلة من جيل الى جيل ومن عصر الى عصر. اما اذا تساهل الناس فيه فان معالم الديانة تندثر وتتلاشى وتضمحل. دائما اذا لاحظتم فترات الضعف والتخلف والتضعف في الامة في تاريخها تلاحظون - 00:08:20

ان جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التقصير فيه ظاهر جدا ولهذا قلنا بالامس انه يكاد يكون هو الميزان. وهو المقياس اذا اردت به ان تقيس قوة امة الاسلام ونجاحها وفلاحها. وحقيقة استغلالها وحقيقة قوة دفع الحياة - 00:08:50

فيها هو بمقدار ما يظهر فيها من قوة بالامر بالمعروف والنهي عن قوة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما اننا ذكرنا ان حقيقة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او حقيقة المعروف وحقيقة المنكر هو ما جاء عن طريق الشرع فالمعروف ما عرف من الشرع والمنكر ما - 00:09:20

انكره الشرع. ولا يخضع ذلك لعقول البشر. ولا الى عاداتهم ولا تقاليدهم ولهذا ينبغي للدعاة والمربين والعلماء واهل العلم ان نبهوا العامة وانصاف المتعلمين وخاصة من اهل الدين الا يخلو - 00:09:50

بين العادات وبين اوامر الشرع. بعض الناس اذا استنكر شيئا لم يره لم يألفه في بلده يظن ان هذا مخالف للشرع. وانما علينا ان نتأكد ان المعروف ما عرف من الشرع وما اقره الشرع وما امر به. وما لم يعارض الشرع. والمنكر ما نهى الشرع عنه - 00:10:20

وحذر منه وحرمة ونفر منه. هذا فيما يتعلق بالمنزلة والحقيقة ثم تكلمنا كذلك عن مراتب الانكار كما بسقها هذا الحديث. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. وان هذا خطاب للامة كلها لكل فرد. من رأى وايضا صيغ العموم كما قلنا. فكل مسلم - 00:10:50

يعني مكلف مخاطب بهذا الحديث. على قدر استطاعته كما يرتب الحديث ذلك التأهيل او تلك الصلاحيات لكل مسلم. وهو كذلك مربوط الرؤية من رأى وذكرنا اما ان تكون الرؤية بصرية او باي حاسة من الحواس - 00:11:30

سواء كان شفا او سمعا بحيث يؤدي الى حكم الرؤية. وكأنها مشاهد لان بعض الاشياء عن طريق الحواس الاخرى تبلغ ما تبلغه الرؤية او اكثر. على ما يتطلب ذلك من تحري وتثبت من غير تجسس. ثم في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

فليغيره بيده كما ذكرنا ان التغيير باليد له عدة صور اما ان تكون من منكرات البيوت ومنكرات البيوت تغيير منك تغيير باليد من قبل اصحابها واربابها كالوالد والام والاخ الكبير والراعي في هذا البيت فان هذا مسؤول ان يغير بيده - 00:12:30

بيده لانه هو صاحب الصلاحية المطلقة في مملكة بيته. كذلك ايضا كل صاحب مصلحة او مسئولية سواء كان في مدرسة او في مؤسسة او في او في جهة من الجهات اذا كان ذا نفوذ او جاه سواء كان مدير ادارة او نحو ذلك - 00:13:00

فان هؤلاء عندهم من الصلاحيات وعندهم من المكنة في ان يغيروا المنكرات في حدود دائرتهم وصلاحياتهم ما لا يملكه غيرهم ومن هنا فيتصور ان يكون عندهم من القدرة على ان يغيروا بأيديهم - 00:13:30

اما منكرات الاسواق كما ايضا بسطنا الحديث فيه. فان الاصل فيه انه للامام امام المسلمين ولي امرهم هو الذي له الحق الاول والاصلي في ذلك. ولكن بطبيعة الحال له من النواب ويضع من النواب من يقوم بهذه المهمة وقلنا انه - 00:13:50

وفي الوقت الحاضر تنوعت التوزيعات لمهام رجال الحسبة او مهام وظيفة الحسبة كما هو معروف في تاريخ الاسلام. فان المحتسب وظفت الحسبة كانت موجودة من اوائل التاريخ الاسلامي حتى من عهده الخلافة الراشدة بحيث تكون منكرات الاسواق لها مسؤول

هو الذي يتابعها - 00:14:20

ويكون عنده من الاعوان وعنده من الموظفين والمساعدين والعمال من يعينه على القيام بهذه المهمة. فكل منكرات اسواق ما يتعلق بتعاملات الناس ما يتعلق بالمكاييل والموازين والتعدييات والوصف والاساءة في العمل والاساءة في التصنيع كل - 00:14:50
الاصل فيها انها من اعمال الحسبة فيكون هناك رجل محتسب او معهما الجمعة تحتسب على الناس فتتصل تكون لها من الصلاحية ولها من الجولات التفتيشية والمراقبة بحيث انها تزيل من منكر ولكن لما تطورت اه الدول في وظائفها وفي تنوع اه - 00:15:10
اعمالها وهو امر طبعيا مباح ولا شيء فيه توزعت هذه المسؤوليات. ففي الوقت الحاضر مثلا البلدية لها مسؤولية وزارة التجارة لها مسؤولية وزارة الصحة لها مسؤولية وهكذا. مو رجال الهيئة او الحسبة لهم - 00:15:40

مسئولية وهذه كلها كما قلنا هي صلاحيات للامام يوزعها. وقلنا ان التوزيع قد يكون جغرافيا وقد يكون نوعية الصلاحيات ونحو ذلك. هذه منكرات الاسواق تكون الاصل فيها ان للامام ونوابه وهذا هو ما يتعلق بالتغيير باليد. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده -

00:16:00

فان لم يستضعف بلسانه ما في الثانية وهو ايضا كما قلنا الاصل فيه انه مخاطب به جميع المسلمين المكلفين والتغيير باللسان بمعنى انك اذا رأيت منكرا او واقع في منكر فانك تتكلم بلسانك بما يشير الى ان هذا منكر وان هذا يجب ان يسعى في ازالته - 00:16:30
وان يكف عنه من وقع فيه. وآ قلنا ان لهذا دورا كبيرا جدا بان تحافظ الامة على شعائر الاسلام. وان تحافظ على اوامر الاسلام. لانه اذا بقي التناصح بين المسلمين وبقي - 00:17:00

اهل الاسلام لا يستكون على باطل. وانما يتحدثون ويبينون ويوضحون بالطرق الشرعية المعروفة من الحكمة والموعظة الحسنة والجدل بالتي هي احسن فانها تبقى معالم الدين باقية. اما اذا سكت الناس فان الاجيال تنسى امور الاسلام تندثر - 00:17:20
سر وحينئذ يصبح الناس في هرج ومرج. ولهذا اشرنا كذلك الى انه يوجد في بعض بلاد المسلمين نتيجة التقصير في آ الانكار باللسان النصح لكل مقصر نتيجة ذلك فشى في الامة جهل ذريع وانحراف خطير في - 00:17:50

وصور من الانحراف في ديار المسلمين في كثير من ديار المسلمين. بل حتى ان بعضها قد يكون يوشك ان يدخل ان لم يقول دخل بالفعل دائرة الشرك ودائرة الخروج من الملة نسأل الله السلامة وما ذلك الا نتيجة التقصير في - 00:18:20
بجانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه الانكار باللسان. فلا يكاد العلماء يتحدثون ولا يكاد العالم يبينون ومن هنا آ مع مرور الزمن انطمست المعالم وفشلت الانحراف وابتعد الناس عن الاصول الصحيحة. فاذا الانكار باللسان مطلوب كذلك - 00:18:40
كل مسلم مكلف مستطيع ان ينكر بلسانه ويبين وينبه وهذا غالبا يتوفر في كثير كثير من المواقع اذا احسن المنكر واحسن الحديث واحسن المدخل والمخرج وتلمس الحكمة اه امورا اخرى قد ننبه اليها فيما يتعلق باداب المحتسب او اداب الامر بالمعروف والنهي والنهي عن المنكر - 00:19:10

المرتبة الثالثة الانكار بالقلب. الانكار بالقلب. وهذه في ادنى المراتب وهذه لا يعفى منها احد البتة. من لم يستطع بلسانه اما لانه يخاف فعلا وخوفه له ما يساوغه يخشى على نفسه وعلى ماله وعلى اهله او يؤذي نفسه ويؤذي من - 00:19:40
له فان هذا ينتقل الى مرتبة الانكار بالقلب. والانكار بالقلب هذه لا يعفى منها احد ابدا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس وذلك اضعف الايمان. وذلك اضعف الايمان - 00:20:10

ما معنى الانكار بالقلب؟ الانكار بالقلب امر دقيق وآ يجب على المسلم فعلا ان يتأمله. وان يحاسب نفسه فيه. ما معنى ان تنكر بقلبك حينما ترى منكرا وحينما ترى الناس مقصرين في يوم من الايام ما معنى ان تنكر في قلبك؟ الانكار - 00:20:30
قال بمعنى ان يمتعظ قلبك. وان يشتد ذلك على نفسك. وان تحس بضيق وخرج. وكره لماذا؟ لانك تدرك ان هذا الواقع في المنكر او ان الناس قد قصروا في جنب الله - 00:21:00

انه انتهكوا حرمان الله. فيصيبك من الالم ويصيبك من الاسى. ويعتصرك الالم نتيجة ما ترى من تقصير في جنب الله. هذا هو الانكار بالقلب. اذا كان قلبك ليس فيه شيئا ليس فيه شيء من هذا - 00:21:20

على خاطر عظيم. لان القلب لا احد يسيطر عليه. القلب لا احد يسيطر عليه. اذا كنت لا تحب الصلاح ولا تحبها الخير ولا تودهم ولا تودهم ولا تحس بمجافاة الفسق - [00:21:40](#)

المقصرين الواقعين في حرمات الله. لا تحس بان قلبك يمتعظ وبانك آآ تكره ما هو ما هم فيه من سوء. اذا كان قلبك لا يمتعظ ولا يتأثر فانت على خطر كبير. ولهذا بعض الروايات - [00:22:00](#)

وليس وراء ذلك مثقال حبة من خردل من ايمان. فالانكار بالقلب هي ادنى المراتب ولكنها ايضا هي التي تعني حقيقة ان كان في قلبك جذوة ايمان. وقبس منها الاسلام ومن الدين - [00:22:20](#)

وهذه لا يعفى منها احد البتة. ابدأ. بمعنى ان تكره المنكر وان تجرى تقصير الناس في جانب المعروف. وان تحس بمحبة للخير ولا للصلاح. والدين والتدين ومستمسكين بامر الله عز وجل من العباد والعلماء والصالحين وكل من قام لله عز وجل بامر - [00:22:40](#) وتحس بامتهان وانقباض نحو من قصر بجلب الله عز وجل اين من التقصير حتى ولو كان المقصر سر ابنك او زوجك او اخاك او قريبا او حميما او صديقا. فان الانكار بالقلب لا - [00:23:10](#)

يعفى منه احد. لان القلب لا يسيطر عليه احد من البشر ابدأ. ولهذا المنكر على الايمان المكروه على الكفر معذور ما دام ان قلبه مطمئن بالايمان. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. لان القلب لا احد يسيطر عليه - [00:23:30](#)

والقضية دقيقة وخطيرة وعليكم ان تلاحظوا ذلك. وان تفتشوا في انفسكم وتفتشوا في هذا الامر فهو ميزان دقيق جدا. هذا فيما يتعلق بهذه المراتب تأتي الى قضية الاداب. اداب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. المحتسب يعني - [00:23:50](#)

اهم شيء في الاداب واولها الاخلاص بمعنى اذا اعانك الله سبحانه وتعالى و اردت تقوم بهذا الواجب باعتبارك من المخاطبين والمعنيين لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فاول ما تفتش به نفسك. فتش عن الاخلاص - [00:24:20](#) بمعنى ان عملك هذا قمت به لوجه الله عز وجل. مخلص. حب عز وجل وحب للاسلام. ورغبة في ان يرتفع شعار الاسلام. ورغبة في ان ترى الخير في الناس. ورغبة في ان يفشوا في - [00:25:00](#)

هذه الصلاح لا لاي غرض من الاغرام سوى الاخلاص وحب الخير وحب الدين وانتشار الدين من نصرة اهل الحق وتأيد اهل الحق. من الصالحين الى مصلحين جانب الاخلاص عزيز. عزيز جدا. وكل يتكلم - [00:25:20](#)

وكل يدعو اليه. بل كل يعرفه وكل يدركه. ولكن التطبيق عزيز جده لان الانسان تدخله الاغراض والاهواء والمقاصد ولهذا بالانسان دائما ان يقف ويفتش نفسه ويفتش قلبه في قضية الاخلاص. ما الباعث؟ لاي عمل تقوم به - [00:25:50](#)

دائما فتش نفسك لماذا تقوم بهذا العمل؟ سواء كان طلب علم سواء كان صلاة وعبادة توجه المسجد الحرام. اي اعمال خيرية تقوم بها احسان صدقة. ما الباعث يجب ان دائما تجتهد في ان يكون الباحث هو ارادة وجه الله عز وجل - [00:26:20](#)

والدار الآخرة. قدر ما تستطيع لان هذا هو الذي يحقق لك الاخلاص. يكون عملك كله لله. اذا قمت بالامر معروف المنكر اجتهد في ذهنك وان لله. لا ان يكون رياء ولا ان تقصد به مراتب. ولا ان تقصد به ان تصرف وجوه الناس اليك - [00:26:50](#)

ولا ان تقصد باي شيء اخر. نعم لا شك انه قد يحصل لك قبول ويحصل لك جاه. ويتحدث الناس عنك هذا لا لا حرج عليك فيه. ان يتحدث ان يتحدث الناس او يثنوا او يتكلموا هذا قد يكون من عادل بشرى بشرى المؤمن - [00:27:10](#)

لكن المهمة قال لي خلاص تأكد انه بينك وبين ربك. بل قد يتهكم الناس في اخلاصك ولا فلا تكثر قد يتهكم الناس في اخلاصك. لكنك لا تكثر ما دام انك ما بينك وبين ربك عامر ما دام ان ما بينك وبين - [00:27:30](#)

ربك عام فلا يهكم كلام الناس. كما انك اذا رايت اثارا ايجابية لعملك من حب الناس نساء لك وقبوله لما تقول واستنصاحهم لما تقول وقبولهم لك هذا خير كثير. ومن - [00:27:50](#)

ستعود على نفسك المحاسبة والتفتيش والتنقيب. فمن اظهر الاداب واهمها الاخلاص ومن هنا اذا تحقق عندك يكون عندك جانب اخر. قليل الاخلاص. وهو انك تغضب لله. بمعنى تزيل المنكر غضبا - [00:28:10](#)

تزيل المنكر غيرا على محارم الله. غير عن انتهاك المحارم. حرمات تنتهك تقوم قيام الاسد. غيرا لله عز وجل من مظاهره الغضب لله

عز وجل. الحرص على حفظ حرمان الله عز وجل - 00:28:40

وابعاد الناس عن انتهاكها وان يتعدوا حدود الله عز وجل او يقتربوا منها. كذلك من الاداب انك تقوم بالعمل حبا للناس. حب حقيقي حب لله. وهذا يا اخواني مهم جدا ودقيق. سواء فيما يتعلق بالامر معروف - 00:29:10

يعني ممكن الافضل يتعلق بالدعوة هما صنوان لان الدعوة لا شك انها طبعاً جانب من المعروف قطعاً. كما ان اكبر المنكرات الشرك اكبر منكرات الشرك. الدعوة الى الله عز وجل من اكبر السور - 00:29:40

الامر بالمعروف. فمهم جداً ان تستصحب اثناء عملك حب الناس. طبعاً لماذا تحب من انت لا تحبهم لانهم سوف يقدمون لك مكافأة. ولا تحبهم لانهم سوف يثنون عليك. في اي صور من صور الثناء سواء في ميادينه في مجالسهم ومنتدياتهم - 00:30:00

حبك للناس يدعوكم فينا الى ان تنهاهم عن المنكر لانك تعلم ان المنكر يضرهم. تعلم ان المنكر كما تفعل مع ابنك الذي لا يعرف المصلحة. حينما يقدم على ما يضره كالطفل حينما يضع يده في النار - 00:30:20

او حينما يقبل على مالكة بركة سباحة او حفرة او يقترب منه اه سبع او وثعبان او نحو ذلك. فحبك وشفقتك وخوفك عليه هو الذي دعاك الى ان تقوم بما قمت به من الدفاع عنه. وابعاده عن - 00:30:40

الهلكة وهذا باذن الله يسهل مع التدريب ومع الميران ومع الرياضة. والناس تحس حقيقة تعرف اذا كنت تحبها. وتعرف اذا كنت شفوفا عليها. ولو ولو سمعت ما سمعت من سوء لان الناس طبعاً ستنبذك بالكلام. ولا هي سفن - 00:31:00

اشير الى قضية الصبر حتى ولو تكلموا فيك تأكد انهم يعرفونك يعرفون صدقك ويعرفون حبك لهم والا الناس كالطفل الطفل انت في مصلحته وهو يسب ويتكلم ويبيكي ويصيح. فكلام الناس - 00:31:30

ونبذهم ولمزهم وهمزهم لا يعني ابدا عدم قناعتهم الداخلية بصحة ما تقول وبنصحك واخلاصك. عليك ان ذلك. وطبعاً فلا تعمل من اجل الناس. تعمل لله لكن ايضاً حب الناس دافع. لان تقوم. وغالباً اذا احببت الناس - 00:31:50

وفعلاً صدر عملك عن محبتك ونشفوفاً. وتكون متوازناً وتكون معتدلاً عندما انه ليس لك غرض قصدت وجهه الله عز وجل وقلبك مليء بحب الناس غالباً تكون معتدل وتكون متوازن. ولو اخطأت وانت طمح للخطأ. كل الناس يخطئون. ما في احد ما يخطئ. العلماء

يخطئون الولاة يخطئون - 00:32:10

المربون يخطئون الامير بالمعروف والناهون عن المنكر يخطئون. انت سوف تخطئ. لكن لو اخطأت الناس في النهاية سوف تقبل خطأك. ولو اظهرت عتاباً لانها انت بشر ما فيها من تخطئ اذا وفقك الله عز وجل - 00:32:40

اخلاص وحب الناس حينئذ ستكون هادئاً وشفوفاً وسوف ستكون معتدلاً ومتوازناً ولو حصل منك هنات او اخطاء او نحو ذلك. كذلك ايضاً من الاداء التي ينبغي ان يتحلى بها اللامعروف والنهي عن المنكر والصبر. لان - 00:33:00

الاصلاح يحتاج الى صبر. لقمان عليه السلام. يقول ابنه وهو يعظه يا بني اقم الصلاة. وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. واصبر على ما اصابك. ولا شك ان من يوفقه الله عز وجل ويقوم بهذه المهمة - 00:33:30

يسعى في اصلاح الناس انه سوف يلاقي يلاقي عادة ويلاقي شيئاً كبيراً. وانتم تلاحظون اي مصلح واي ناصح في اي ميدان من الميادين؟ حتى لو كان زميل لكم في عمل - 00:34:00

سؤال رسمي او غير رسمي وظهر منه الصلاح وظهر منه حب الناس وظهر منه الاتيان بالعمل على وجهه والمحافظة على الدوام والمحافظة على معاملات الناس. يلاقي من العمك ما يلاقي. قل لعله الا يسمع كلمة شكر ولا كلمة ثناء. وان - 00:34:20

لعل قد قد يجد كلمات آآ احباط. ممن يقول له انت امة وحدك وانت انت في يا اخي هو انت ايش في كذا وكذا؟ الناس كذا وفعلت كذا بل احياناً قد قد لا يلاقي المكافأة المطلوبة من اه جهات - 00:34:40

انما غيره من المقصرين قد ينال من ثواب الدنيا ما لم يناله ابوه. ومن هنا عليه ان يصبر على ما اصابه. لماذا؟ لان البعد اخلاص كما قلنا البعث هو ان يكون عمله لله عز وجل. والبعث كذلك الشفقة على الناس وحب الناس. لا يريد جزاء ولا شكوراً - 00:35:00

شك ان هذا ليس سهلاً. ليس سهلاً ابداً. وانما يأتي بالدربة. ثم ايضاً هذا لا يعني ان الانسان لا يخطئ او انه لا احياناً يصيبه نوع من

توجد في بلدك اصبح منكرو؟ او لانك ما الفته في قريرتك اصبح منكرو؟ انما انت تتأكد انها منكرو على ان العلماء قالوا ان الاشياء

المختلف فيها لا ينكر. فيها ليست محل انكار الامور مختلف فيها. ولكن هذا يختلف - [00:41:50](#)

والبسط والكلام فيه يحتاج الى بسط كبير. لكن لا شك ان ما كان مختلفا فيه اختلافا كبيرا. والادلة قوية في الجانبين نعم هذا قد

يكون الانكار فيه لا يحسن الا اذا كان نوع من الاولى وخلاف الاولى ينبه - [00:42:10](#)

فاذا المحتسب فيه الذي هو نفس المنكر تتأكد انه منكر الاحتساب نفسه. نفس الاحتساب الذي هو الوسيلة. يعني كيف تحتسب؟ اللي يقول قبل قليل من الاداب من الرفق ومن الصبر ومن الاخلاص ومن هذه طريقة الاحتساب. كذلك ايضا وسيلة الاحتساب من الانكار

باليد الانكار باللسان الانكار بالقلب - [00:42:30](#)

التغليظ وسيلة اللسان التعنيف. هذه نفس الاحتساب. اذا هذه اركان الاحتساب المحتسب والمحتسبات عليه والمحتسب فيه ونفس

الاحتساب. هذا الايجاز وهذا الايضاح لجوانب اظنها مهمة في هذا الامر المهم من امور الدين والذي قلنا ان - [00:43:00](#)

انه قطب الملة وركن الديانة به ندرك آآ ايضا هذه المنزلة وانها كما قلنا المقياس والميزان الذي تستطيع حقيقة ان تزن به احد الامة

قربها وبعدها من الشرع ومدى محافظتها وتفريطها بجلب الله عز وجل. فبقدر ما يغشوا هذا الامر - [00:43:30](#)

يعز في النفوس ويعز اهلهم ويحترمون تكون الامة بخير وبقدر ما يفرط فيه ويقصر فانها على خطر كبير. ولعلنا نكتفي بهذا القدر.

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. ما حكم العادة السرية والاحلال حرام؟ واذا كانت حراما فلتصلوا الى انها

تساويتم الزينة - [00:44:00](#)

الله عز وجل يقول في في وصف اهل الايمان والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين.

فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العدو. اذا وراء ذلك ما فيه المباح - [00:44:30](#)

الزوج هو ملك اليمين. الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يعني متجاوزون. فما وراء ذلك

فهو تجاوز. ولهذا الاصل في هذا ان ينهى عنه. وان كبار العلماء قد - [00:44:50](#)

يرخص فيها وخاصة لبعض الظروف الشديدة اذا خشى الانسان على نفسه الوقوع في المحرم والوقوع في الزنا او نحو ذلك لكن

الاصل هو البقاء على ان هذا ممنوع وينهى عنه. وبخاصة ايضا اذا علمنا ان الانسان وبخاصة المسلم - [00:45:10](#)

عنده من المهمات وعنده من علو الهمة وعنده من ما يجب ان يشغله وان يشتغل به من امور دينه ودنياه. قضايا كبرى. ولو انه فعلا

شغل نفسه وحفظ وقته اتقى الله عز وجل ورعاه لكان الامر في حقه آآ اعلى من ان يهتم بمثل هذه الامور - [00:45:30](#)

لكن طبعا هي لا تساوي اه اثم الزنا لان الزنا شيء اخر لكن على كل حال هي ممنوعة متى يكون الزواج محرما ومكروه وجائزة؟ ولا

شك ان الفقهاء رحمهم الله ذكروا ان - [00:46:00](#)

تعتبره الاحكام الخمسة. بمعنى ان يكون واجبا ومستحبا ومباحا ومكروها وحراما. طبعا واجب لمن يخشى على نفسه الزنا وهو

مستطيع. ممن يخشى على نفس الزنا وهو مستطيع فان هذا يجب عليه ان يتزوج. ومستحبا لمن - [00:46:20](#)

له قدرة ولكنه لا يخشى على نفسه الزنا فان هذا يستحب في حقه لانه سنة المرسلين. وان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج

ليتزوجوا ولقد ارسلنا مسلما من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:46:40](#)

يكون مباحا اذا كان الانسان يعني عنده قدرة ولكنه آآ لا يكسب دعا نفسه الوقوع في الزنا ويستوي عنده هذا وهذا. فهذا في حقه

مباح كن مكروها اذا كان يقصر في حق. الزوجة او في حق نفسه وهو قد لا يكون - [00:47:00](#)

لو ذلك التعلق والحاجة الى النكاح وانما يخشع نفسه التقصير يخشى على نفسه التقصير في حق زوجته اي وهو غير محتاج حاجة

كبيرة بحيث يخشع نفسه الوقوع في محرم فهذا قد يكون في حقه مكروه اذا كان يغلب على ظنه انه لا يؤدي الحقوق - [00:47:30](#)

الحرام اذا كان اه ليس عنده قدرة وكذلك ايضا اه يؤدي الى التقصير في حق زوجتي يقول لماذا بعض العلماء؟ لم يتزوجوا هذا ليس

قاصرا على العلماء الحقيقة. كثيرين في بعض الناس ما يتزوجون ما هو كثير انما قد يجلسها ليس خاصة - [00:47:50](#)

العلماء وفي كل وفي كل الامم وفي كل الاجيال والاحصاء قد يوجد آآ فئة قليلة ونادرة الحقيقة يعني في سنة عز وجل وفيما وطمعه

في فطرة البشر انهم يتزوجون. والذي لا يتزوج يبقى شادا. الذي لا يتزوج يبقى شاذ - [00:48:20](#)

ولهذا ابدأ ليس من الصحيح وليس من الدين. ما يذكر من مدح العزوبة. العزوبة غير ممدوحة وقد يكون لهم اعداؤهم لا شك يعني خاصة من اهل العلم والفضل ممن يعرفون الدين واحكام الدين ثم فعلا - [00:48:40](#)

في حياة من لم يتزوجوا وتوفوا ولم يتزوجوا قد يكون من الاعذار اما انه فعلا اه لن يكونوا على آسواء يخشون على انفسهم في الوقوع المحرم او كانوا مشغولين جدا الانشغال بحيث لم لم يتفرغوا لكن ومع هذا - [00:49:00](#)

لا يبقون قدوة ولا اسوة. يجب ان يعلم هذا. ليسوا اسوة ولا قدوة. الاسوة والقدوة محمد صلى الله عليه لكن في مثل هذا الباب نجد الاعذار للعلماء. نتلمس لهم العذر. لكن لا نقتدي بهم - [00:49:20](#)

القدوة في النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فمن رغب عن سنتي فليس منه. لكن اذا وجد هذا من بعض اهل الصلاة اذا وجد ممن يقتدى به فليس امامنا الا ان نتلمس له العذر فقط. لكننا لا نسوغ ما فعل او لا نقتدي به بما فعل - [00:49:40](#)

ما هي الاعمال التي ممكن ان تفعلها الحائض؟ خاصة في هذه الايام المباركة. وهل لها ان تقرأ قرآنها غيبا الحائض تتقرب الى الله عز وجل بكل انواع القرب ما عدا الصيام - [00:50:00](#)

الصيام والصلاة ما عدا الصيام والصلاة قراءة القرآن. وما وراء ذلك فخذوا القرى بالتقرب اليه من الذكر والصدقات عبادات واسعة. صلة الرحم الدعاء على نفسه للمسلمين وحب الخير للناس. والبذل ما تستطيع من وجوه الخير كل ذلك سائر - [00:50:20](#)

الحائض ممنوعة من الصيام ومن الصلاة وقراءة القرآن. ولا تقرأه حتى ولا غيبة. الا اذا كانت حافظة للقرآن وتخشى ان تنسى. لذلك تخشى ان تنسى اما لان طول لان عادتها طويلة - [00:50:50](#)

او لانها فعلا كثيرة النسيان بحيث ان لم تراجع في اوقات متقاربة تخشع فهذا لا مانع. ما حكم اخذ كاسات المسجد الى البيت. الاولاد لا تأخذ. لانها موقوفة عالمسجد ووضعتها في المسجد فلا تأخذ منها شيء. الا ما كان - [00:51:10](#)

ده كان يوزع كان توزيع لان احيانا قد يكون يقف بعض الناس على الطرقات او على الممرات ويوزعون هذا ما فيه شيء اذا اخذت منه اذا اخذت منه فلا مانع. اما نفس الموضوع في الحافظات الا اذا اخذت المستعمل. المستعمل هذا يعتبر - [00:51:30](#)

في حكم وضعوه انه منتهي فلا مانع ان تأخذ منه. يقول انا اخذ اموال الزكاة سواء التي تخصني او تخص غيري واضعها عندي. ولا اصرفها لمستحقيها الا عند الحاجة. والقصد من ذلك هو ان هذا الشهر شهر - [00:51:50](#)

وكل الناس تعطيه وانا ادخر هذا المبلغ لهم في اوقات الحاجة فما حكم ذلك لا شك ان قصدك حسن ولكن اخراج الزكاة هي لابد فيها ان يحصل معها ابراء الذمة - [00:52:10](#)

ولا تبرأ الذمة الا بان تصل الى مستحقيها. وآ تكون الذمة مشغولة بها واذا حال الحال حينئذ انشغلت الذمة. ويجب ان تخرج فاذا ابقى عندك وقد حان الحال فتبقى ذمتك مشغولة وقد تكون حادث الفقير ايضا بها متعلقة - [00:52:40](#)

ولهذا يحسن الحقيقة ومن هنا جعلها الشارع مرتبطة بالسنة ليست مرتبطة برمضان انما اذا حال الحال تخرج ولهذا لو تأملت هذا الامر وجدت ان لا شك انه سيكون كل يوم من السنة غالبا حول لبعض الناس كل يوم من السنة - [00:53:10](#)

في بعض الناس ستبقى الناس تخرج طوال العام. وآ لكني لا ارى حقيقة انه لان تبقى الذمة مشغولة. ان تبقىها عندك وتحفظ بها وتوزعها على فترات متقطعة هذا كما قلت ان القصد حسن لكن الذمة تبقى مشغولة - [00:53:30](#)

وهو الفقير نفسه متعلقة به ولهذا لو ربي الفقير ولو كانت كميات كبيرة الفقير هو سوف يحفظه لنفسه. ويوزعه على مقدار ما يتسع له من اشهر وايام. ما الحكم في من - [00:54:00](#)

عملت حبوب منع الحمل او منع الدورة من بداية شهر رمضان المبارك وبعد مضي خمسة ايام طلعت معها كدرة ودم قليل جدا. فما حكم صيامها وصلاتها؟ وهل يلزمها ان تغسل فرجها لكل صلاة ام تكتفي بتجديد الوضوء فقط - [00:54:20](#)

علما بان رأس البرج لكل صلاة يشق عليها خصوصا اذا كانت داخل حرام وعن هذه الكدرة تنجس الملابس اذا اتت عليها. ان كان يجب عليك اه غسل ذلك لكل صلاة فهل اذا عصبت فرجها في بطن او نحوه تكتفي - [00:54:50](#)

بتجديد الوضوء واذا انقطعت عنها هذه القدرة هل لزمها غسل؟ وسعتها خصية نساء رفقاتنا قد تكون سبب اللولب وكانت ان الى

اخره. هو اذا كانت هذه الكدرة في وقت العادة فانها عادة. اذا كانت المرأة عاداتها منتظمة. يقول لي شهر ثم - [00:55:20](#)
اخذت مانعا وجاءت وجاء الدم في الدورة في موعد الدورة فانها تحسب عادة لو كان قليلا ولو كان كدرا. ما دام انه في موعد العادة.
اما اذا كان في غير موعد العادة فارجو ان لا حرج ان شاء الله اذا كانت - [00:55:50](#)
منتظمة فتصلي وتصوم ولكنها لا شك اذا خرج فانه ينقض الوضوء. اذا خرج ينقض الوضوء ولا بد ان ان تغسل فرجها وتتوضأ لكنها
لا يلزمها الغسل. لا يلزمها الغسل وانما لابد ان تغسل آآ فرجه - [00:56:10](#)
وكذلك اذا لوث شيئا من الملابس فلا بد من غسله. لانه نجس. رطوبة فرج المرأة طاهرة ولكن يلزمها الوضوء لكل ولا لا؟ الا اذا كان شيء
كثير يخرج. اذا كان خارج سيلان فهذا حدث. اما مجرد الرطوبة فانها طاهرة ولا - [00:56:30](#)
توجب وضوءه هل جزاك الله خير ان ينبه هؤلاء يقول بعض الرجال الى اخره بعض الدرس يقفون وراء السيارة الى ان نبههم ان شاء
الله. في رواية وليس وراء ذلك مثقال حبة من خضر ميمان. هل هذا يعني ان الانسان اذا فقد منه الانكار - [00:56:50](#)
قلبي لان يبقى في قلبي ايمان. فبالتالي يكفر ام ماذا؟ لا الكفر الخروج من الملة لا لكن لا شك ان الامر خطير. ولا طبعاً ما يجزم بخروج
من الملة. لكن الانسان لا يغار على حرمت الله. ولا يكثرث ولا يمتعظ لان القلب كما قلنا اذا قلت له - [00:57:10](#)
ولا تخاف من الله عز وجل ولا تخشى العقوبة ولا تحس بانقباض نحو المحرمات المنكرات وكره لها هذا على خطر. ما هو حقيقة
الدين؟ حقيقة الدين اولاً القلب من حيث حب الدين وحب الله عز وجل وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وآآ - [00:57:30](#)
الرضا الداخلي بالخضوع القلبي والاستسلام والطاعة والانقياد هذه كلها قلبية. الطاعة والاستسلام والخضوع لله عز وجل اه ما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرات من - [00:58:00](#)
امر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
في انفسهم حرج من مقعد ويسلموا تسليماً. فكل الخضوع والانقياد والتسليم والحب والرضا والقناعة. نحو اوامر الاسلام -
[00:58:20](#)
هذه قلبية. ولا بد - [00:58:40](#)